

النهاية في غريب الأثر

{ خنث } (ه) فيه [نَهَى عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ] خَنَذَتْهُ السَّقَاءُ إِذَا تَنَذَيْتَ فمه إلى خارج وشرِبتَ منه وَقَدِّعْتُهُ إِذَا تَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنَذِّتُ نَذْهًا فَإِنِ إِدَامَةَ الشُّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ رَرِيحَهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَّةٌ . وَقِيلَ لئَلَا يَتَرَشَّشَ المَاءُ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةِ فَمِ السَّقَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الكَبِيرِ دُونَ الإِدَاوَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ [أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنِثُهَا وَيُسَمِّيُهَا نَفْعَةً] [سَمَّاها بِالمَرْسَةِ مِنَ النَّفْعِ وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلعِلْمِيَةِ وَالتَّأْنِيثِ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي ذِكْرِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَتْ : فَانْخَذَتْ فِي حَجْرِي فَمَا شَعَّرَتْهُ حَتَّى قُبِيضَ] أَي انْكَسَرَ وَانْثَنَى لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ عِنْدَ المَوْتِ